

كتاب دروس فقهية رمضانية. الأستاذ الدكتور عدنان خطاطبة. 2023. دار النفائس للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى. ص 377.

هذا الكتاب للمؤلف الأستاذ الدكتور عدنان خطاطبة، إمام وخطيب لمسجد الجامعة في جامعة اليرموك، الأردن. الدكتور عدنان خطاطبة هو عالم دين وباحث في الفقه الإسلامي، يتمتع بخبرة واسعة في مجال الدراسات الإسلامية. حصل على درجة الدكتوراه في الفقه والتشريع الإسلامي من جامعة مرمره في تركيا. له اسهامات علمية كثيرة حيث قدم العديد من الأبحاث والدراسات في مجال الفقه الإسلامي والشريعة الإسلامية. وقد ألف عدة كتب ومقالات تتعلق بالموضوعات الدينية المتعددة، بما في ذلك الصيام، والزكاة، والصدقة.

يتميز أسلوب الدكتور عدنان خطاطبة بالوضوح والبساطة، مما يجعل مفاهيم الدين الإسلامي مفهومة وميسرة للقراء.

يعتبر الدكتور عدنان خطاطبة من الأصوات المعترف بها في مجال الدراسات الإسلامية، وقد أسهم بشكل كبير في توجيه وتوعية الجمهور بالمفاهيم الدينية الإسلامية فهو يعتبر خبيراً في الفقه الإسلامي وشريكاً فاعلاً في نقل المعرفة الدينية بطريقة مبسطة وواضحة للقراء.

هذا الكتاب نُشر عن طريق دار النفائس للنشر والتوزيع. سنة 2023م الطبعة الأولى.

الفصل الأول الذي يتضمن دروس فقهية في الصيام والقيام والعيدين:

يتناول الفصل الأول دروساً فقهية تتعلق بالصيام والقيام والعيدين، وهي مواضيع أساسية في الشريعة الإسلامية خاصة خلال شهر رمضان. فهذا الفصل تحتوي على القواعد والأحكام المتعلقة بكل من هذه الشعائر الدينية بشكل تفصيل و دقيق.

أسلوب الكاتب جيد جداً حيث انتهج الأسلوب الكتابي الواضح والمبسط، يسهل على القراء فهم القواعد والتعليمات الفقهية المتعلقة بالصيام والقيام والعيدين. وقد تجنب الكاتب في هذا الكتاب في استخدام لغة معقدة أو تفاصيل فنية غير ضرورية.

وقد اعتمد هذا الكتاب على مصادر فقهية موثوقة ومراجع دينية معترف بها في العالم الإسلامي، مما يضمن دقة وموثوقية المعلومات المقدمة.

وقد قام الكاتب أيضاً بكتابة توجيهات عملية للقراء حول كيفية أداء الصيام والقيام بشكل صحيح، بالإضافة إلى توضيح الفوائد الدينية والروحية المرتبطة بكل من هذه الشعائر.

قدم الكاتب إسهامات فريدة في مجال التفسير أيضاً مثل تفسير آيات قرآنية أو حديث نبوي يتعلق بالصيام والقيام، لاسيما شروحات لأحكام فقهية مهمة جداً للقراء.

فالفصل الأول مفيد جداً وموجزًا في تقديم الأحكام والتعليمات الفقهية المتعلقة بالصيام والقيام والعيدين، قُدم بأسلوب سلس وواضح يسهل على القراء فهمه واستيعابه.

الفصل الثاني يتناول دروس في الزكاة وخاصة زكاة الفطر والصدقة، وهي شعائر دينية مهمة في الإسلام تتعلق بالتصدق والتكافل الاجتماعي.

ففي هذا الفصل تحدث الكاتب عن الزكاة والتي تعتبر أحد أركان الإسلام الخمسة وهي واجب ديني على المسلمين الأغنياء. تُفرض الزكاة على الأموال المدخرة والمستثمرة بشكل معين في كل سنة هجرية، وتُوزع للفقراء والمحتاجين والمساكين وغيرهم من الفئات المستحقة.

ثم تحدث الكاتب عن زكاة الفطر ويعتبر أيضاً واجباً على كل مسلم قبل صلاة العيد في نهاية شهر رمضان. تهدف زكاة الفطر إلى تطهير الصائم من اللغو والرفث وتقوية العلاقات الاجتماعية ومساعدة المحتاجين على الاحتفال بعيد الفطر بكرامة.

ومن النقاط الأساسية والمهمة في هذا الفصل الصدقة و تشمل الصدقة كل نوع من أنواع المساعدات الخيرية التي يقدمها المسلمون للفقراء والمحتاجين والمساكين والمحرومين في المجتمع. يعتبر الصدقة واجباً

وتطوعاً في الإسلام، وتشمل عدة أشكال مثل المال والطعام والمساعدة العينية والتطوع في الخدمات الاجتماعية.

وبعد ذلك تطرق الكاتب حول الأحكام وضوابطها حيث يتضمن الفصل شرحاً لأحكام وضوابط تقديم الزكاة وزكاة الفطر والصدقة، بما في ذلك النوع المطلوب، والكمية المطلوبة، والشروط التي يجب توافرها لدى المتبرع والمستفيد.

وأعطى الكاتب نبذة مفصلة عن الأثر الاجتماعي والروحي بسط الضوء على أهمية الزكاة وزكاة الفطر والصدقة في تعزيز الروابط الاجتماعية والتضامن بين أفراد المجتمع، وفي تحقيق العدالة الاجتماعية وتقوية روح التعاون والتكافل بين المسلمين، فقد بين الباحث أهمية الزكاة والصدقة في الإسلام حيث أعطى أهمية كبيرة التي توليها الشريعة الإسلامية للزكاة والصدقة، وكيف أنهما جزء من العبادة والتعبد لله تعالى، وكذلك كيفية أنهما تعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية والتضامن في المجتمع.

ثم بين الكاتب الحكمة والفلسفة وراء الزكاة والصدقة حيث قام بتفسير للحكمة وراء فرض الزكاة والصدقة وكيفية أنهما تعمل على تحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع.

واستعرض الكاتب مختلف أنماط وأساليب التصدق المختلفة المتاحة في الإسلام، مثل الزكاة، والصدقة الجارية، والصدقة السرية، وغيرها، ويشرح كيفية تطبيق كل نوع في الحياة اليومية.

تناول الكاتب بشكل مختصر وموجز لمواضيع ذات صلة مثل فوائد الزكاة والصدقة للفرد والمجتمع، وكيفية توجيه الزكاة لتحقيق التنمية المستدامة ودعم الفقراء والمحتاجين، وأثر الزكاة والصدقة في تعزيز التضامن الاجتماعي وتقوية العلاقات الإنسانية.

أعطى الكاتب بشكل ضئيل عن أمثلة عملية وتطبيقات على كيفية تقديم الزكاة والصدقة في مجتمعاتنا المعاصرة، مع التركيز على الأساليب الفعالة والمستدامة لتحقيق أقصى فائدة منها.

باختصار، يمكن للفصل الثاني في الكتاب أن يقدم فهمًا شاملاً ومفصلاً للزكاة وزكاة الفطر والصدقة، بما في ذلك الأحكام الشرعية والفلسفة والتطبيقات العملية، مما يساعد القراء على فهم الأهمية الدينية والاجتماعية لهذه القيم وكيفية تطبيقها في حياتهم اليومية.

هذه بعض النقاط التي يمكن أن يغطيها الفصل الثاني في دروس الزكاة وزكاة الفطر والصدقة. ينبغي على الكتاب تقديم شرح شامل ومفصل لهذه المفاهيم الدينية والتطبيقات العملية لها في حياة المسلمين المعاصرة.

يمكن أن يبدو الكتاب بناءً على الفصول التي تم توضيحها وملخصها حتى الآن، كما يلي:

1. يُظهر الكتاب أنه موجه للقراء الراغبين في فهم وتطبيق الأحكام الفقهية والشرعية المتعلقة بالعبادات في الإسلام، مثل الصيام والزكاة والصدقة.
2. يتميز الكتاب بالشمولية في تناول مواضيع الدين الإسلامي المختلفة، مما يجعله مفيدًا لمن يرغبون في الحصول على معرفة شاملة حول هذه القضايا.
3. يُظهر الكتاب توجهًا نحو توضيح الأحكام الفقهية بشكل واضح وبسيط، مما يسهل فهمها للقراء غير الخبراء في الشريعة الإسلامية.
4. يوفر الكتاب أمثلة عملية وتطبيقات محددة، مما يُظهر جانبًا عمليًا يساعد القراء في تطبيق الأحكام الدينية في حياتهم اليومية.
5. يسلط الكتاب الضوء على القيم والمبادئ الإسلامية المهمة مثل التضامن الاجتماعي والتكافل الاجتماعي، مما يعزز فهم القراء للغرض الأساسي وراء الممارسات الدينية.
6. من ناحية التنظيم والترتيب يمكن أن يكون الكتاب منظمًا بشكل جيد مع فصول متسلسلة ومرتبطة بطريقة تسهل على القراء الملاحظة والتعلم.

7. أقتراح لهذا الكتاب استخدام الرسوم التوضيحية والأمثلة يمكن أن يوضح الكتاب الرسوم التوضيحية والأمثلة العملية لتوضيح النقاط الفقهية، مما يساعد على توضيح المفاهيم وتوجيه القراء نحو الفهم الصحيح.

8. من ناحية الإضافات الثقافية والتاريخية قد يضيف الكتاب معلومات ثقافية وتاريخية إضافية حول العبادات الإسلامية، مما يثري فهم القراء للسياق الثقافي والتاريخي لهذه الممارسات الدينية.

9. يمكن أن يشجع الكتاب على التفاعل والمشاركة من خلال توفير أسئلة للنقاش أو أنشطة تفكيرية في نهاية كل فصل، مما يعزز فهم القراء وتطبيقهم للمفاهيم المقدمة.

10. المراجع والمصادر يمكن أن يُضاف إلى الكتاب قائمة بالمراجع والمصادر التي استُخدمت في إعداده، مما يسمح للقراء بالتعمق في الدراسة إذا رغبوا في ذلك.

باختصار، يمكن أن يظهر الكتاب عمومًا كمصدر موثوق وشامل للمعرفة الدينية، يقدم المعلومات بشكل واضح ومنظم مع استخدام الأمثلة والرسوم التوضيحية لتوضيح النقاط الرئيسية، ويشجع على التفاعل والتفكير النقدي.

بشكل عام، يبدو الكتاب مفيدًا وشاملاً لمن يرغب في فهم وتطبيق الأحكام الشرعية والفقهية في الإسلام، مع التركيز على الجانب العملي والتطبيقي للمعرفة الدينية.

مزايا هذا الكتاب :

1. شمولية الموضوع: يغطي الكتاب مجموعة واسعة من المواضيع الدينية المتعلقة بالعبادات الإسلامية مثل الصيام، والزكاة، والصدقة، مما يجعله مرجعًا شاملاً لفهم هذه العبادات.

2. وضوح التعبير: يتميز الكتاب بلغة سلسة وواضحة، مما يسهل فهم المفاهيم الدينية حتى للقراء غير المتخصصين في الفقه الإسلامي.

3. التطبيقات العملية: يتضمن الكتاب أمثلة عملية وتطبيقات يومية للأحكام الشرعية، مما يساعد القراء على تطبيق ما يتعلمونه في حياتهم اليومية.

4. التفاعل والمشاركة: يشجع الكتاب على التفاعل والمشاركة من خلال توفير أسئلة للنقاش وأنشطة تفكيرية، مما يعزز فهم القراء وتطبيقهم للمفاهيم المقدمة.

5. المصداقية والمراجع: يعتمد الكتاب على مصادر ومراجع دينية موثوقة، مما يضمن دقة المعلومات ومصداقيتها.

6. التنظيم الجيد: يتميز الكتاب بتنظيم جيد وترتيب منطقي للموضوعات، مما يجعله سهل القراءة والملاحظة.

7. المقارنة بالوضع الراهن: يمكن أن يشمل الكتاب تطبيقات ومقارنات بين الأحكام الدينية والتحديات الحديثة التي يواجهها المجتمع الإسلامي، مما يزيد من فهم القراء للسياق الحالي للعبادات الدينية.

باختصار، تتمثل المزايا الرئيسية لهذا الكتاب في شموليته، ووضوح التعبير، والتطبيقات العملية، والتفاعل والمشاركة، بالإضافة إلى المصداقية والتنظيم الجيد، مما يجعله موارد قيمة للقراء الراغبين في فهم العبادات الإسلامية وتطبيقها في حياتهم اليومية.

الإقتراحات :

بناءً على المزايا المذكورة، هنا بعض الإقتراحات التي يمكن تطبيقها لتحسين الكتاب:

1. إضافة دروس تطبيقية: يمكن إضافة مزيد من الأمثلة والتطبيقات العملية التي تساعد القراء على فهم كيفية تطبيق الأحكام الشرعية في حياتهم اليومية.
 2. توسيع نطاق الموضوعات: يمكن إضافة موضوعات إضافية تتعلق بالدين الإسلامي والعبادات الأخرى مثل الصلاة والحج، لتوفير معرفة شاملة للقراء.
 3. تحفيز التفاعل الاجتماعي: يمكن إضافة نشاطات وأنشطة تفاعلية تشجع القراء على المشاركة وتبادل الآراء والتجارب، سواء عبر منصات التواصل الاجتماعي أو في مجموعات دراسية.
 4. تقديم مواد إضافية للتعمق: يمكن إضافة مواد إضافية تساعد القراء على التعمق في فهم المفاهيم الدينية، مثل قصص الأنبياء، أو الدراسات العلمية المعاصرة التي تتناول مواضيع دينية محددة.
 5. إضافة قصص ومواقف إلهامية: يمكن إضافة قصص ومواقف إلهامية تعكس قيم العطاء والتضامن والتكافل في الدين الإسلامي، مما يجعل الكتاب أكثر جذبًا للقراء.
 6. توفير موارد إضافية عبر الإنترنت: يمكن توفير موارد إضافية عبر الإنترنت مثل مقاطع فيديو، ومواد تفاعلية، ومقالات معمقة، لمزيد من التعلم والتفاعل.
 7. تنسيق الكتاب بشكل مبسط وجذاب: يمكن تنسيق الكتاب بطريقة جذابة تجعله ملائمًا للقراء من مختلف الفئات العمرية والمستويات الثقافية.
- مع مراعاة هذه الإقتراحات، يمكن تعزيز جاذبية الكتاب وزيادة فائدته للقراء المستهدفين.

Muhammad Yosef Niteh (PhD)

Maad Ahmad (PhD)

Zainuddin Seman (PhD)

Jabatan Syariah

Fakulti Syariah & Undang undang

Universiti Islam Selangor

